خـــارج الـحـــدود

سليمان في طهران

حازم مبيضين

ترافقت زيارة الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى العاصمة الإيرانية،مع تراجع نسبي عن الهدنة السياسية الداخلية، خاصة في وجهها الإعلامي، لكن ذلك لم يمنع طهران من التعامل مع رئيس لبنان التوافقي باعتباره ممثلاً لأعلى مقام رسمي مسيحي في لبنان والمشرق، وهي سعت في ذلك إلى توجيه رسالة انفتاحية أرادتها معبرة عن رؤية المشهد اللبناني بكل أطيافه وعلى اعتبار أن سليمان يمثله كاملاً وبغض النظر عن الطائفةالتيينتميإليها.

وإذا كان البيان الرسمي الصادر بعد جولة المحادثات الرسمية بين سليمان ونظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد تحدث عن تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنمائية، مثلما تحدث عن استمرار السياسة الإيرانية في دعم لبنان والوقوف بجانبه وأشاد بالنموذج اللبناني الشجاع في مواجهة إسرائيل والصمود في وجه تحدياتها وتمنى بقاء راية لبنان مرفوعة لكونها راية عز وكرامة فمن المؤكد أن سليمان كان يبحث عن غير ذلك، وتحديداً عن موقف طهران من ذراعها اللبنانية، وكيفية استغلال حزب الله في تثبيت التهدئة والمصالحة على الساحة اللبنانية القابلة للتفجير في أية لحظة، خاصة وأن الاستحقاق الانتخابي يطرقالأبواب.

أن لبنان الذي اعتاد العيش على مقولة أن قوته في ضعفه ليس قادراً على أخذ دور الأمة العربية كاملاً ليهزم إسرائيل، لكن مقتضيات الخطاب الثوري الإيراني، تدفع إلى مطالبة لبنان بأن يكون قدوة للدول العربية...

جميل أن تؤكد إيران استعدادها لدعم لبنان في كل المجالات، لكن المجال الأكثر أهمية هو تأكيد هوية لبنان العربية ووحدة أرضه وأهله بعيداً عن الطائفية البغيضة التي أطلت برأسها مؤخراً لتغمز من صورة التعايش الأهلي والسلم الاجتماعي في بلد ظلت طوائفه تتناحر على المكتسبات السياسية لكن الولاء ظل دائماً للبنان وطناً للجميع يستحق الدفاع عن حريته واستقلاله، وهذا ما يحتاج إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين تتجاوز تجييش طائفة لبنانية بعينها لخدمة أهداف السياسة الإيرانية تحت شتى المسميات ومساعدة اللبنانيين على المضي قدماً في المصالحة الوطنية الايجابية بين جميع طوائفه، وأن يكون موقف طهران داعماً للشرعية الدستورية قبل دعم أي فصيل أو حزب لبناني، وأن تدرك إيران أن لبنان يحتاج إلى فترة من الهدوء لالتقاط أنفاسه بعد خروجه من عنق الزجاجة الخانق الذي انحشر فيه منذ عدة سنوات.

تدرك طهران أن لبنان الذي اعتاد العيش على مقولة أن قوته في ضعفه ليس قادراً على أخذ دور الأمة العربية كاملاً ليهزم إسرائيل، لكن مقتضيات الخطاب الثوري الإيراني، تدفع إلى مطالبة لبنان بأن يكون قدوة للدول العربية، وإلى اعتبار أن النموذج اللبناني، المتعاون مع طهران يجب أن يكون القدوة، لينعم بتعاون طهران وتبادل التجارب معها في مختلف المجالات، بما فيها المجال العسكري الذي يسعد ان يستهوي الساسة الإيرانيين الذين أكدوا لسليمان دعمهم المستمر في هذا المجال واستعدادهم وجاهزيتهم لتلبية طلباته وتقوية وضعه في مواجهة إسرائيل، لكنهم يؤكدون في المقابل أن الكرة تبقى في الملعب اللبناني، مثلما يؤكدون أن التعاون الثنائي بين البلدين يجب أن يتطور بعيداً عن أية تدخلات وضغوط خارجية وبما يوحي بأن على لبنان العيش كجزيرة معزولة، لها بوابة وحيدة تفضي إلى إيران، وبأن المحيط العربي لهذه الدولة مطالب بالكف عن التأثر والتأثير في الحدث اللبناني، وفيهذابالتأكيدقفزعنحقائقالأمور.

أصداء زيارة سليمان لطهران تتجاوب في بلد الأرز، على هيئة خلافات بين أنصار التحالف مع إيران، والراغبين بتقوية علاقات لبنان العربية وبما يحتم على رئيس كل اللبنانيين الموازنة بين مطالب اللبنانيين، والأخذ بعين الاعتبار مصلحة الوطن،وهذاهوالمأمول.

حلف الناتو وروسيا.. أفكار جديدة

عباس يعتزم إجراء الانتخابات الفلسطينية في نيسان المقبل

رام الله/ الوكالات

قال ياسر عبد ربه المساعد البارز للرئيس الفلسطيني: ان عباس يعتزم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في نيسان المقبل برغم معارضة حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وقال عبد ربه: ان الدعوة للانتخابات ستعلن في أوائل كانون الثاني والانتخابات ستجرى بعد ثلاثة أشهر.

وتعارض حماس التي سيطرت على غزة العام الماضي بعد أن أخرجت قوات حركة فتح التي يتزعمها عباس من القطاع اجراء انتخابات برلمانية في عام ٢٠٠٩. فهي قد تخسر تأييدها بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية في القطاع الذي تحاصره اسرائيل.

وقال عباس للصحفيين في رام الله بالضفة الغربية: عليهم (حماس) أن يفهموا أنه لابد في الأخير من الانتخابات.

لكن حماس تصر على ان تنتهي فترة رئاسة عباس في يوم التاسع من كانون الثاني وقالت انها لن تعترف بشرعية حكمه بعد ذلك التاريخ. ويقول عباس ان فترة رئاسته تنتهي في عام ٢٠١٠.

وقال عبد ربه: أن دعوة عباس للانتخابات تهدف الى استباق اي محاولة من جانب حماس لزعزعة شرعية حكم عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها.

وأضاف: ان الدعوة ترقى كذلك الى مستوى موعد نهائي لحماس لاستئناف المحادثات مع فتح.

قال ايهود اولمرت رئيس حكومة تسيير الاعمال في إسرائيل متحدثاً في واشنطن: ان عباس هو قائد الشعب الفلسطيني، وأضاف: سأواصل المفاوضات مع (عباس)... من دون توقف وستعقد هناك اجتماعات في المستقبل.

ومضى يقول للصحفيين: نريد التوقيع على اتفاق سلام... اننا قريبون للغاية من نقاط حاسمة. يتعين اتخاذ قرار الآن، اتخاذ القرار لا يحتاج شهورا.. علينا التوصل الى قرار مؤلم للغاية يستلزم التخلي عن اجزاء من ارض إسرائيل.

واجتمع وزراء خارجية الجامعة العربية امس الأربعاء لبحث جهود انعاش المحادثات الرامية لحل الخلافات بين الفصيلين المتناحرين. وانهارت قمة للوحدة الوطنية في أوائل هذا الشهر بعد ان قاطعت حماس الاجتماع. وأشارت الحركة الى رفض عباس اطلاق سراح نحو ٤٠٠ من نشطائها أمر بحبسهم.

وأعرب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في مؤتمر صحفي بالأمم المتحدة عن أمله في أن يحمل الوزراء حماس اللوم في فشل القمة ويضغطوا عليها للموافقة على الحوار.

وأضاف: أنه يود بشدة من الدول العربية التي يمكنها ممارسة ضغوط على حماس أن تفعل ذلك حتى تقبل الحركة بالحوار وتشارك في الجلسة التالية بمجرد أن يعلن الوسطاء المصريون موعدها.

ويقول دبلوماسيون غربيون: ان إسرائيل والولايات المتحدة تخشيان من ان تؤدي الانتخابات البرلمانية الجديدة الى فوز اخر لحماس.وقال الكاتب هاني المصري في صحيفة الايام الفلسطينية ان الافتقار للاتفاق بين الفلسطينيين على الانتخابات يهدد بتعميق الانقسام السياسي.

وأضاف: ان الانتخابات من دون وفاق وطني ومن دون اتفاق على الركائز الوطنية العليا في الأقل وعلى قواعد اللعبة الديمقراطية ستؤدي الى تعميق وتكريس الانقسام وتساعد على تعميق ظاهرة وجود سلطتين واحدة في الضفة والأخرى في غزة لكل منهما رئيس ومجلس تشريعي وحكومة منفصلة. وفازت حماس في انتخابات تشريعية عام ٢٠٠٦ لكن قوى غربية تجاهلتها لرفضها نبذ العنف وقبول اتفاقات السلام الموقعة.وعزل عباس حكومة كانت تقودها حماس العام الماضي وعين حكومة جديدة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل ويسود فيها نفوذ فتح.

وتعارض حماس محادثات السلام التي يجريها عباس مع إسرائيل. ولم تظهر المحادثات التي أطلقتها واشنطن قبل عام دلائل تذكر على احراز تقدم وأقرت جميع الأطراف انه لا يمكن التوصل الى اتفاق في الموعد النهائي المقرر في نهاية هذا العام.

بريطانيا ترحب بإصلاحات حكومة زرداري في باكستان

إسلام أباد/ الوكالات

رحب وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أمس الأربعاء "بالنزعة الإصلاحية" للحكومة المدنية في باكستان التي قال انها تحول البلاد الى قوة متطلعة للتعاون الإقليمي. ووصل ميليباند الى باكستان قادماً من أفغانستان حيث تحتفظ بريطانيا بما يصل الى ٨٠٠٠ جندي يقاتلون تمردا متصاعدا لطالبان الأفغانية تدعمه معاقل المتشددين في شمال غرب باكستان. وقال ميليباند للصحفيين بعد محادثات مع نظيره الباكستاني: النزعة الإصلاحية ومقدرة الحكومة تتكشف في باكستان بشكل ايجابي وتكتسب ثقة المجتمع الدولي. وأضاف: هذا واضح بالقطع في الجبهة الاقتصادية واعتقد انه مهم جدا هذا الحوار في السياسة الخارجية المتواصل مع أفغانستان والهند. واحاقت المشاكل الاقتصادية وعنف المتشددين المتصاعد بالحكومة المدنية التي تشكلت في باكستان منذ ثمانية أشهر مما اثار مخاوف من حدوث أخفاق على مستوى الدولة. وفي باكستان وهي دولة نووية وحليف للغرب في الحملة العالمية ضد التشدد.

القوات الأمريكية تقتل عشرة متشددين في أفغانستان

كابول/ الوكالات

قال الجيش الأمريكي أمس الأربعاء إن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قتلت عشرة متشددين في عمليتين منفصلتين استهدفتا قادة لحركة طالبان مطلوبين في جنوب شرق أفغانستان.

وأوضح الجيش الأمريكي أن احدى العمليتين اللتين جرى شنهما أمس الأول الثلاثاء استهدفت قائدا بارزا لطالبان في منطقة بكتيا زورمات يعتقد أنه يتولى مسؤولية الاتصالات بين شبكتي تنظيم القاعدة وحركة طالبان وساعد في انتقال مقاتلين أجانب الى أفغانستان.

وأضاف في بيان أن خمسة متشددين مسلحين قتلوا خلال العملية الا أن البيان لم يذكر اسم القائد ولم يوضح ما اذا كان من بين القتلى.وتابع أن في إقليم بكتيكا المجاور قتلت قوات التحالف خمسة متشددين مسلحين وألقت القبض على أربعة في عملية أخرى استهدفت أحد صغار القادة الموالين لطالبان.

وأشار البيان الى أن قوات التحالف تعرضت لإطلاق نيران صغيرة في أثناء العمليتين ولكن البيان لم يشر الى ما اذا كان هناك قتلى أو جرحى وسط قوات التحالف أو وسط المدنيين.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من حركة طالبان ولم تحصل رويترز على تأكيد مستقل لرواية الجيش الأمريكي.

نائب قائد قوات حفظ السلام في دارفور يشكو الافتقار الى الرجال والعتاد

الفاشر/ الوكالات

قال نائب قائد قوات حفظ السلام في دارفور ان هذه القوات تفتقر الى المركبات والمروحيات ومعدات أخرى وقد تجد نفسها في وضع صعب اذا ما تعرضت لهجوم كبير. وتتألف القوة المختلطة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الان من نحو ١٢ ألفا من الجنود والشرطة أي أقل من نصف العدد المقرر لها وهو ٢٦ ألفا وذلك بعد مرور عام على وصولها الى غرب السودان الذي يعصف به العنف.وقال الميجر جنرال ايمانويل كارينزي للصحفيين: ان البعثة تعاني نقصا حادا في العتاد ومن ذلك الغياب الكامل لطائرات النقل والهجوم الهليكوبتر. وقال في مقر قوة حفظ السلام في الفاشر عاصمة شمال دارفور: لا أود أن أقول أننا لا حول لنا ولا قوة. وأضاف قوله: لو كنت تتحدث عن هجوم واسع على قوات حفظ السلام بأسلحة كبيرة فاننا قد نجد أنفسنا في موقف صعب للدفاع عن أنفسنا. وكان ما مجموعه ١١ من افراد قوة حفظ السلام قتلوا في دارفور في كمائن وحوادث اخرى منذ أن حلت القوة محل بعثة للاتحاد الأفريقي في بداية هذا العام.

وقال كارينزي: ان الضباط مازالوا يأملون زيادة عدد القوة حتى ٦٠ في المئة من الحجم الموعود به بنهاية العام الحالي. ولكنه استدرك بقوله ان تأثير زيادة بسيطة في إعداد القوات سيكون ضئيلاً وسنكون أحسن حالاً مما نحن فيه اليوم لكن ستبقى هناك فجوات كبيرة من حيث ما هو متوقع ان نفعله. وقال ان القوة مازالت تحتاج الى وحدات نقل وإمداد وتموين الى جانب المركبات والمعدات. ومازالت تنتظر أيضاً ٢٤ طائرة مروحية للنقل والهجوم. وأضاف قوله: ان معظم الوحدات تفتقر الى معدات الرؤية الليلية. وتحدث الميجر جنرال كارينزي الى الصحفيين في أثناء زيارة للفاشر ونيالا عاصمة دارفور قام بها جون هولمز رئيس إدارة المعونات الإنسانية في الأمم المتحدة.

المجلس الأعلى في البرلمان الروسي يوافق على مد فترة الرئاسة

موسكو/ الوكالات

وافق المجلس الاتحادي وهو المجلس الاعلى في البرلمان الروسي امس الاربعاء على تعديل دستوري يمد فترة الرئاسة من أربع إلى ست سنوات. ويقول منتقدو الكرملين: ان هذا التعديل يمكن ان يكون جزءا من خطة الرئيس السابق فلاديمير بوتين الذي يشغل الآن منصب رئيس الوزراء للعودة إلى الرئاسة وان نفى المسؤولون ذلك.

وعجلت السلطات بطرح التشريع للموافقة البرلمانية في أقل من أربعة أسابيع ولم يلق معارضة تذكر سوى من المعارضة الشيوعية التي لا تملك أصواتا كافية لتعطيله، ووافق المجلس الاتحادي على التعديل بأغلبية ١٤٤ صوتا ومعارضة صوت واحد. ويضم المجلس أعضاء يمثلون كل الأقاليم الروسية.

ووافق مجلسا البرلمان بذلك على التعديل. وكان مجلس النواب الروسي (الدوما) قد وافق على التعديلات يوم الجمعة الماضية، وهي بحاجة الآن إلى موافقة الثلثين في البرلمانات الإقليمية التي يهيمن عليها أنصار الكرملين حتى تصبح سارية المفعول.وكان الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أول من طرح الفكرة في خطاب حالة الاتحاد الذي القاه في الخامس من تشرين الثاني.

تقرير اخباري

هزّ انفجاران مطارين في تايلاند امس الأربعاء، أسفرا عن إصابة أربعة، ووقف الرحلات الجوية من وإلى المطار الدولي الرئيس في العاصمة بانكوك، وفقاً لما أعلنته السلطات المحلية. فيما دعا جاتوبورن برومبان زعيم الجماعة المؤيدة للحكومة في تايلاند أنصار الحكومة إلى القيام بمسيرات في شوارع بانكوك.

وجاء الانفجاران بعد يوم على اندلاع تظاهرات عارمة شارك فيها الآلاف من التايلانديين المناوئين للحكومة في بانكوك، واجتاحوا خلالها المطار الدولي، وذلك احتجاجاً على عودة رئيس الوزراء التايلاندي، سومشاي وونغساوات، إلى البلاد بعد مشاركته في قمة الدول المطلة على المحيط الهادئ التي عقد في بيرو.

تايلاند: دعوة أنصار الحكومة الى التصدي "للانقلاب"

انفجاران يهزان مطارين ووقف الرحلات الجوية للعاصمة

بانكوك/ الوكالات

الانفجار الأول وقع في مطار "سوفارنابومي" في الخامسة صباحاً بحسب التوقيت المحلي، وقال مسؤولون إن الانفجار أسفر عن إصابة شخص واحد جراء الانفجار. وقال مساعد مدير المطار، سيريرات براسوتانوند، في تصريحات صحفية إن استمرار التظاهرات دفع السلطات إلى إلغاء الرحلات القادمة والمغادرة من وإلى المطار. اما الانفجار الثاني وقع في الساعة السادسة والثلث صباح أمس الأربعاء، في مطار: "دونغ موانغ" الدولي، وأدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص، وفقاً لتصريحات مسؤولين أمنيين.

وعلى الأثر ألغى مطار "سوفارنابومي" كافة الرحلات من وإلى المطار.

كذلك تبادل المناوئون والمؤيدون للحكومة إطلاق النار فيما بينهم، كما أفاد مسؤولون أمنيون، كما اشتبك المحتجون بعصي رياضة الغولف العصي الخشبية مع سائقي سيارات الأجرة التابعة للمطار.

وبدأت الاشتباكات عندما حرك التحالف الشعبي من أجل الديمقراطية أنصاره بالقرب من مطار "دونغ موانغ"، الذي تستخدمه الحكومة كمكتب مؤقت.

وتحرك أنصار التحالف باتجاه مؤيدي الحكومة وتبادلوا الشتائم، وبدأ أنصار الحكومة برمي الحجارة باتجاه المعارضين، ما أدى في نهاية المطاف إلى تبادل إطلاق النار.

يذكر أن التحالف الشعبي من أجل الديمقراطية بدأ تحركا منذ أيار الماضي تمثل في تحريك التظاهرات، متهما الحكومة بأنها شكلت جبهة لإسقاط رئيس الوزراء السابق، ثاكسين شيناواترا.

وتمكن أنصار التحالف الاثنين من محاصرة البرلمان وأجبروا النواب على تأجيل جلستهم.

يشار إلى أن ثاكسين شيناواترا كان قد أطيح به في انقلاب أبيض في العام ٢٠٠٦، ولم يتمكن من العودة إلا بعد فوز حزب قوى الشعب بالانتخابات في كانون الأول عام ٢٠٠٧.

غير أن شيناواترا غادر البلاد في آب من العام نفسه، وذلك قبل وقت قصير من توجه الاتهام له بالفساد.

وفي تشرين الأول الماضي، قالت المحكمة العليا في تايلاند إن ثاكسين استغل سلطاته، وحكمت عليه غيابياً بالسجن لمدة عامين.

دعا جاتوبورن برومبان زعيم الجماعة المؤيدة للحكومة في تايلاند أنصار الحكومة إلى القيام بمسيرات في شوارع بانكوك الأمر الذي أثار مخاوف من وقوع مصادمات بين أنصار الحكومة والمعارضة.

وقال برومبان: سأعقد مؤتمرا صحفيا اليوم أحث فيه الناس على الخروج إلى الشوارع والتصدي للانقلاب.

يشار إلى أن ثاكسين شيناواترا كان قد أطيح به في انقلاب أبيض في العام ٢٠٠٦، ولم يتمكن من العودة إلا بعد فوز حزب قوى الشعب بالانتخابات في كانون الأول عام ٢٠٠٧.

غير أن شيناواترا غادر البلاد في آب من العام نفسه، وذلك قبل وقت قصير من توجه الاتهام له بالفساد.

وفي تشرين الأول الماضي، قالت المحكمة العليا في تايلاند إن ثاكسين استغل سلطاته، وحكمت عليه غيابياً بالسجن لمدة عامين.

دعا جاتوبورن برومبان زعيم الجماعة المؤيدة للحكومة في تايلاند أنصار الحكومة إلى القيام بمسيرات في شوارع بانكوك الأمر الذي أثار مخاوف من وقوع مصادمات بين أنصار الحكومة والمعارضة.

وقال برومبان: سأعقد مؤتمرا صحفيا اليوم أحث فيه الناس على الخروج إلى الشوارع والتصدي للانقلاب.

كما أفادت الأنباء أن رئيس الأركان الجنرال انوبونج باوشيندا سيعقد مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق بعد لقائه بمسؤولين حكوميين ورجال أعمال لبحث الأزمة الراهنة في البلاد.

وعلى الجانب الآخر، رفض زعيم المحتجين الذين يغلقون مطار بانكوك عرض الحكومة بالتفاوض.

وقال زعماء المعارضة ان عدة أشخاص من المحتجين الذين يحاصرون مطار بانكوك الدولي أصيبوا بجراح يوم الأربعاء من جراء انفجار قنبلة في حين سادت الفوضى داخل مبنى المطار وألغيت كل الرحلات الجوية.

وكان أنصار التحالف الشعبي من أجل الديمقراطية (باد) اقتحموا مطار سوفارنابومي عماد صناعة السياحة المربحة لتايلاند يوم الثلاثاء في تصعيد خطير لحملة التحالف التي مضى عليها ستة اشهر لخلع رئيس الوزراء سومتشاي وونجساوات.

وقال متحدث باسم حركة باد ان قنبلة القيت على مجموعة من أنصار الحركة خارج مبنى المطار في الساعات الأولى من يوم الأربعاء فأصابت أربعة أشخاص بجراح.

ولم تستطع الشرطة تأكيد هذا الخبر لكن صحيفة نيشن قالت في موقعها على شبكة الانترنت ان ثلاثة انفجارات سمعت خارج مبنى المطار وان الحركة قالت ان أنصارها كانوا أيضاً مستهدفين في انفجار واحد في الأقل في مكان منفصل من العاصمة.

وقالت الصحيفة ان ١٢ شخصاً في الأقل أصيبوا من جراء انفجار اربع قنابل. وقضى الاف الركاب الليل في المطار وشكا كثير منهم من ان موظفي المطار وشركات الطيران اختفوا حينما ظهر انصار الحركة المعارضة بقمصانهم الصفراء وغزوا المطار في وقت متأخر يوم الثلاثاء.

وقد يؤدي حصار المطار وهو أكثر الاعمال المعوقة التي قام بها التحالف خلال حملته المستمرة منذ ستة اشهر الى تقويض مساندة العامة للحركة التي يبدو انها تتخذ طابعا اكثر تطرفا من اجل ان تثير رد فعل عنيفا من جانب الحكومة.

ويقول منظمو التحرك: ان هذه المعركة مع الحكومة هي الأخيرة، لكن مراسلنا اعتبر ان الحكومة تحاول الا تصطدم مع المتظاهرين، وفسح المجال لهم كي يحتلون المكاتب ويعبرون عن رأيهم، مشيرة الى ان ذلك قد يؤدي الى خفض حدة الغضب المتفاقمة حيال الحكومة.

يذكر ان السلطات التايلاندية رفضت اقحام الجيش في النزاع الدائر في محاولة لتهدئة الأمور وعدم دفعها الى الانفجار.